

تفسير السمعاني

@ 100 @ (^) فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل لهم مما يكسبون (79) وقالوا (* * * *) من كان هودا أو نصارى) ومن قولهم : (^ نحن أبناء الله وأحباؤه) فعلى قوله هذا ' إلا ' بمعنى ' لكن ' يعنى : لا يعلمون الكتاب لكن يتمنون أشياء لا تحصل لهم . . (^ وإن هم إلا يظنون) قال مجاهد : يكذبون . ولم يعرف أهل البصرة الظن بمعنى الكذب ؛ فقالوا : معناه : إلا يحرصون . . قوله تعالى : (^ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله) فيه قولان : . أحدهما : أنهم كانوا يكتبون من عندهم أشياء ، ثم يقولون للأعراب : هذا من عند الله ، يبتغونها منهم . وقيل : أراد به ما غيروا بأيديهم من نعت محمد في التوراة ؛ فإنه كان فيها أنه أكحل أعين ، ربعة ، سبط الشعر ، فكتبوا فيها أنه أشقر ، أزرق طويل القامة ، جعد الشعر . . (^ ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم ما كتبت بأيديهم) اختلفوا في الويل ؛ قال أبو سعيد الخدري ويروي ذلك مرفوعا عن النبي أيضا ' إن الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر سبعين خريفا ' . . وقال عثمان : هو جبل من نار . وأصل الويل : الهلاك ودعاء العذاب ، فإن قيل : ما